



مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي
KUWAIT INTERNATIONAL FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة السابعة
العدد الخامس ٢٠١٧/٢/١٢

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts

الطيف



الندوة النقدية..

بين التصويت للعروض والنقد الانطباعي



أ.د. حسن عطية

يتأسس المسرح - كنوع فني وكبنيّة جمالية - على الحوار بين الأفكار والإرادات والأصوات المتعددة، كما يزداد هذا الحوار الدرامي عمقاً وسخونة في فضاء المسرح، حيث تتعدد أكثر علامات الحوار السمعية والمرئية، هذا بالإضافة إلى قيام حوار آخر غالباً بين ما يحدث في فضاء المسرح ومن يجلس في صالة المشاهدة من جمهور يستحسن أو يستهجن العرض المقدم بحواراته الخاصة، قادراً على استبيان ما قدم له أو لم يستطع استيعابه، مما يترجم في نهاية العرض بالتصفيق لمقدميه أو عدم التصفيق.

وقد اعتادت المهرجانات المسرحية، كمهرجاننا هذا، على إقامة ندوات نقدية بعد العرض مباشرة ناقلة حوار الصالة الصامت إلى حوار مسموع ومرئي تقدم فيه الآراء المختلفة تجاه العرض الذي قدم، عادة ما يختلط فيه الانطباع الوجداني للتأمل الفكري الفاحص لبنية العرض الجمالية والمناقش لمحتواه الفكري، بغض النظر عن الاتفاق مع العرض أو عدمه.

ويمتلك مهرجاننا هذا فضيلة لا تتوفر في غالبية المهرجانات الأخرى، وهي إقامته في داخل جدران المؤسسة التعليمية، والتي ينصهر في بوتقتها الطلاب صناع العرض

المسرحي، ومستقبله طلاباً آخرين جاءوا من مؤسسات تعليمية مناظرة ومشابهة، يكتسب داخلها الطلاب علوماً

ومعارف أكاديمية، تدعم الموهبة وتضع الطلاب على أول طريق الاحتراف، مما يعني أننا مازلنا في دور التعليم، وهو ما يضي على الندوات النقدية سمه التعلم، ولا يقف الأمر عند حد المديح أو الهجاء السائلان في غالبية المهرجان الأخرى، بل يدعم الحوار الفكري بمعارف جديدة تجعل هذه الندوات التطبيقية قريبة من قاعات تدريس مادة النقد التطبيقي، حيث يمنح الطالب فرصة نقل العمل المسرحي مع توجيهه إلى أهمية انتباهه لوجود مناهج نقدية متعددة، مثل: التفكيكية والسيمولوجية والنقد الثقافي، وغيرها من المناهج الشكلية والمعيارية الأخرى، خاصة وأن جمهور العرض المسرحي والندوة النقدية من أساتذة وطلاب المسرح الذين يتحاورون طوال الوقت حول النظريات والمناهج في فنون الأداء والإخراج والنقد والسينوجرافيه. ويستدعي ذلك أن نتجاوز في حواراتنا

مهرجاننا هذا داخل المؤسسة التعليمية المتميزة، وبين جمهور من أساتذة واجب عليهم أن ينقلوا معارفهم إلى طلابهم، وبين طلاب واجب عليهم أن يتعلموا كي يكونوا مبدعين ونقاد محترفين، الأمر الذي ينبغي معه ألا ننحاز لعرض ما لأنه يمثل معهدنا، وألا نبالغ في تحيته والتصفيق له لدرجة الصراخ بعاطفة مبالغ فيها، فنحن جميعاً جئنا لتعلم من بعضنا البعض، ولتحتك كل فرقة بباقي الفرق، كي تضيف لنفسها ما وجدته مفيداً لها من الفرق الأخرى، وتحدد مدى تقدمها بالمقارنة مع جهد الآخرين، وإذا كان التسابق فرصة للكشف عن المميز، فإن التجاوز والحوار بين الفرق، هو الأبقى والأكثر عمقاً من أي جائزة، والإبداع المسرحي هو فضاء متسع لكل الألوان والتوجهات، علينا أن نحترمها ونتجاوز معها دون مصادرة، وأن نناقش ما تقدمه من أفكار لمجتمعاتها ومجتمعاتنا، لا سيما وأن سمة أفكار تشاؤمية قد بدت تغزو عروضنا الشبابية المسرحية، وهو أمر يحتاج منا لمزيد من الحوار المفتوح بين الأجيال وبين الأساتذة والطلاب، وبيننا جميعاً والعالم من حولنا.

أ. د. حسن عطية

داخل الندوة النقدية حساسية التسابق، حتى لا يتحول حديثنا عن أي عرض إلى مجرد (التصويت) لصالح هذا العرض أو ذاك، فلجنة تحكيم العروض المانحة للجوائز لا علاقة لها بهذه الندوات، ولا تحضرها، وللجنة استقلاليتها ولا تخضع لأية ضغوط خارج ضميرها كقضاة.

ومن التقاليد الحسنة المرعية في مهرجاننا هذا، اختيار طلاباً يديرون وينقدون العروض المسرحية في الندوات التطبيقية، العربية منها خاصة، مما يضعهم، أي الطالب الناقد والطالب مدير الندوة إلى جانب الطالب مخرج العرض وبقية صناعه في دائرة الحوار مع جمهور الصالة المتخصص، والذي له الحق في أن يكون رأيه كاملاً، ليس فقط في العرض الذي شاهده، وإنما أيضاً في النقد الذي استمع إليه تواءً، فإذا كان طالب النقد لم يستطع أن يقرأ العرض قراءة جيدة، وأكتفى بتقديم (وصف) تفصيلي أو مبسّر للعرض التفصيلي أو العرض المسرحي، فينبغي التحاور معهم أيضاً حول قراءته هذه، بهدف الارتفاع بذائقته ومنهجه النقدي، حتى يمكن لنا أن نكسب في المستقبل ناقداً يمتلك أدواته النقدية، ويساير أحدث المناهج والنظريات العالمية، كما نكسب باحثاً علمياً يتجاوز منهجية الوصف التحليلي التي عفا عليها الزمن، وينفتح على رؤى ومنهجيات تسمح له بدراسات جديدة تضاف لما سبق من دراسات جادة.

نؤكد مرة أخرى على فضيلة إقامة



عبد العزيز السريع

شخصية المهرجان

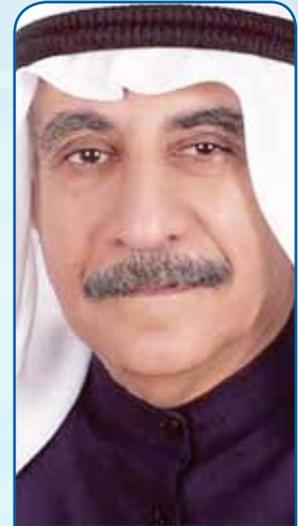
الكاتب القدير عبدالعزيز السريع

قالوا عن السريع..

كتبت غادة عبدالمنعم:

استمرراً لمتابعة آراء وانطباعات الضيوف والحضور في مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، حول شخصية الدورة السابعة الكاتب القدير أ. عبد العزيز السريع، استطلعت «نشرة المهرجان»، آراء عدداً من المتخصصين في مجال المسرح حول أيقونة الدورة، وكانت التفاصيل كالآتي:

الإعلامي الكويتي عبد الله خلف: «سعدت بأن يكون شعار هذه الدورة هو تكريم رفيق الدرب الكاتب القدير أ. عبد العزيز السريع، الذي أطلق عليه رائد المسرح المكتوب. أسترجع بذاكرتي عندما كنا سوينا في الستينيات، وقت تأسيس فرقة مسرح الخليج العربي، وعندما كان الاتجاه في تلك الفترة هو تحويل المسرح الارتجالي للنص المكتوب، قدم أ. السريع، العديد من النصوص لفرقة الخليج مع صقر الرشود، واتجها سويا نحو المسرح الجاد، فهو بالفعل شخصية تستحق التكريم، لما أثرى به الساحة الثقافية والمسرحية».



د. شايح الشايح: عضو الهيئة التدريسية في قسم التمثيل والإخراج المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية: «رائد مسرحي.. له مقام رفيع في الأدب المسرحي.. كاتب مارس الفن منذ بدايات المسرح الكويتي.. أحد رواد المسرح الكويتي على مستوى الكتابة.. وعلى مستوى المشاركات في جميع الاحتفالات والمناسبات المسرحية.. ترك أثراً كبيراً في رحلته مع فرقة مسرح الخليج العربي.. شكل ثنائي مشترك مع الراحل صقر الرشود في السبعينيات.. أ. السريع، هو خير من يمثل هذا الدورة من عمر المهرجان».

د. طارق جمال، عضو هيئة التدريس بقسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية: «الكاتب القدير أ. عبد العزيز السريع، من رواد المسرح الكويتي، قام بتأليف العديد من الأعمال المسرحية التي تناقش القضايا الاجتماعية التي تهتم المجتمع الكويتي، ولا تزال أصداؤها تتردد حتى الآن، وقد تميزت كتاباته بالسلاسة، وعمق الأفكار، ووضوح الرؤية، أدامه الله لنا قامة كبيرة معطاءة».



د. منى العميري، عضو هيئة التدريس في قسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية: «أعترز كثيراً بأنني كنت ضمن المكرمين مع الكاتب الكبير أ. عبد العزيز السريع، وعندما كنت طالبة درست مسرحياته، مثل: مسرحية (ضاع الديك) ١٩٧٣م، و (عنده شهادة) ١٩٥٦م، وعندما أصبحت أستاذة بالمعهد، وأصبحت أدرس المسرح الكويتي، ومسرحيات العم أبو منقذ، تأكدت من أهميته ككاتب ومبدع في المسرح الكويتي».

د. مبارك المزعل، عضو هيئة التدريس بقسم التلفزيون بالمعهد العالي للفنون المسرحية: «يعتبر الكاتب القدير أ. عبدالعزيز السريع، من آخر رواد الفن الجميل، الذي خدم الساحة الفنية في مجال المسرح والأدب والتلفزيون والإذاعة، وما زال يعطي حتى يومنا هذا، وهو خير حاضر وداعم لكافة المواهب الشبابية بكل تواضع وحب، ولا نستطيع أن نوفيه حقه، ولا ننسى أيضا إبداعاته المثمرة مع المخرج الراحل صقر الرشود، وقد ترجمت له الكثير من الأعمال، وخرج عن المحيط المحلي، وكان الوجه المشرف للكويت في شتى المحافل المسرحية الدولية».



د. محمد عبدال، الأستاذ المساعد في قسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية: «الأستاذ عبد العزيز السريع، أحد أبرز كتاب المسرح الكويتي المعاصر، وأحد مؤسسي فرقة مسرح الخليج العربي، وكانت اللجنة العليا القائمة على مهرجان موفقة في اختياره أيقونة وشعار هذه الدورة من المهرجان، وسيكون لذلك أثر كبير في إطلاع الجيل الحالي من طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية على جيل الرواد، وأيضاً من قبل الضيوف والفرق المسرحية المشاركة من الخارج، حتى يستفيدوا من هذه التجربة الثمينة، التي أثرت الساحة المسرحية الكويتية بالكثير من الأعمال المميزة».

الشخصية الكاريزمية في المسرح



د. عمر نقرش

لمبادئ العقل والمعقولية، ولا علاقة لها بالعمر الزمني في السلطة أو درجة القداسة للقائمين عليها، فالمعايير التي تحملها هي التنظيم والحساب والتخطيط الخاضع للعقل.

٢- السلطة الكاريزمية: يتحكم بها شخص واحد يمتلك قدرة سحرية أو دينية أو عسكرية، ويتصور أنه يمتاز بخاصية تنبؤية-سامية لا يمتاز بها باقي البشر لذلك يجب أن يؤمنون به. فهي بالتالي قوة ثورية في العالم الاجتماعي تؤدي إلى تغير العقول من خلال إعادة توجيه السلوكي الذاتي أو الداخلي للفرد والجماعة، فالكاريزمية هنا تشكل تعبيراً عن المشاعر السيوسولوجية والسيكولوجية المتداخلة سلبا أو إيجابا، بغض النظر عن القدرة الحقيقية أو المفترضة للشخصية الكاريزمية ومن الضروري هنا الانتباه إلى "اقتران الكاريزما بالديكتاتورية، فالكاريزمي مهما كان نوعه وأسس كاريزميته فإنه سوف يبني سلطته على أسس لا ترضي الجميع، فالكاريزمية تبيح لذاتها تكييف المنصب القيادي بحسب أهوائها الذاتية. إنها كاريزمية الكراهية والغضب ضد زعامة قسرية.

وبحسب رؤية (ماكس فيبر) فإن الشخصية الكاريزمية هي شخصية تتميز بغيب خلقي أو بصفات خارقة أو ما يستدر العطف للالتفاف حولها، ويأتي البطل الكاريزمي بشخصيته الطاغية في لحظة فراغ سياسي ليملأ هذا الفراغ

مفهوم الشخصية الكاريزمية و مترادفاتها مثل (الشخصية المستحوذة على الانتباه، الشخصية المحورية، قوة الشخصية، الحضور الشخصي، الجاذبية الشخصية... الخ)، يعد من المفاهيم المثيرة للاهتمام عبر جميع الثقافات تاريخياً بدأ من إطارها الديني بوصفها (هبة ربانية حبا لله بها مجموعة استثنائية من الناس) ومروراً بالتعامل معها كمجموعة من السلوكيات والصفات الفطرية أو المكتسبة، السلبية أو الايجابية، خصوصا أنها لم تكن حكراً على نخبة معينة، وتدين بالكثير لأفكار ومفاهيم الذاتية من خلال ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتأكيد الذات وتمكنها من التأثير بالآخرين، وحماية الطبقات الحاكمة على مر العصور للحفاظ على السلطة بمعنى (القيادة الكاريزمية) بحسب عالم الاجتماع (ماكس فيبر) حيث عدها نوعاً من أنواع السلطة الكاريزمية التي تجعل الفرد يتميز عن العاديين من الأشخاص، وتجعله يبدو كما لو كان لديه قوى خارقة فوق مستوى البشر. حيث يحدد (ماكس فيبر) ثلاث أنماط للسلطة السياسية من خلال فهمه للفعل الاجتماعي للفرد والقوى الجماعية التي تدفعه باتجاه بنية السلطة:

١- السلطة التقليدية: تستند مشروعيتها لقدسية النظام ومكانة السلطة فيه، أي أنها مرتبطة بالقيمة أو الدعم الذي يتوفر لها من خلال عمرها الزمني الطويل في السلطة أو بالنظر لعدد الأشخاص المقدسين الذين شاركوا في تأسيسها، فالشرعية مكتسبة من تقاليد الاعتقاد بأنها سلطة تقليدية.

٢- السلطة القانونية العقلانية: هدفها الأساس تأسيس مجموعة من العلاقات تبعا

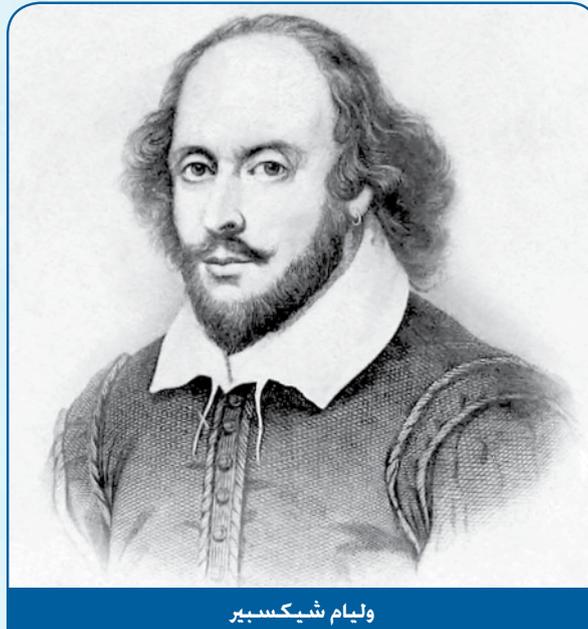
الإشارة هنا إلى أن (أرسطو) أشار إلى شيء من هذا القبيل عند حديثه عن المزاج السوداوي بوصفه شرطاً للموهبة الخارقة، وبغض النظر عن طريقة توظيف تلك السمات والمهارات. حيث يؤكد سايمنتن أن من السهل على القائد أن يحتل موقعا دائما في التاريخ سواء أكان خيرا أم شريرا.

الاهتمام بالشخصية الكاريزمية ظهر في فترة قديمة تعود إلى (أرسطو)، حينما علق أهمية على الفاعل بأن يُنظر إليه وهو يفعل أو يتكلم وقد اهتمت الكثير من الأعمال المسرحية بالشخصية الكاريزمية وربطها بدورها ووظيفتها وأخلاقياتها وأبعادها. مع مراعاة أهمية التعامل معها بوصفها نسيجا عضويا متكاملا لا يمكن فصله عن بقية عناصر بناء النص المسرحي من خلال الخصائص والكيفية وشبكة العلاقات والصراعات التي تتمتع بها ضمن نسيج سياق أحداث النص الدرامية. مع الإشارة هنا إلى الدور الذي تلعبه البنية الدرامية في الكشف عن الكينونة الداخلية للشخصية وتجسدها الخارجية بواسطة الصراع الذي يبرز خصائصها بوصفه المحرك الأساسي لأفعال الشخصية والكاشف عن

أبعادها وخصوصيتها (الفسولوجية والسيكولوجية والسييسولوجية) ضمن رؤية جمالية ودلالية محددة تعمل على تصوير الفعل الإنساني (الحدث الدرامي) الذي لا يقتصر فقط على السلوك الجسماني، وإنما يصور أيضا

مدعما بطموحه وهذا ما ينطبق على سبيل المثال على شخصية (ريتشارد الثالث). لذلك يعد البعض من الباحثين الشخص الكاريزمي ذلك الشخص الذي يبقى عالقا بالذاكرة حبا أو كرها، ويتميز بقدرات لا متناهية وأهمها السيطرة على المجتمعات والشعوب والأفراد، والشخصية الكاريزمية قد تكون طيبة وخيرة تفيد المجتمع، وقد تكون شريرة مدمرة له، وفي كلا الحالتين تبقى العنصر المؤثر في المجتمع سلبا أو إيجابا وهذا بالتالي يقود الباحث بالضرورة إلى تصنيف القادة الكاريزميين إلى نوعين: القائد الكاريزمي الإيجابي (الاجتماعي) الذي يقود مرؤوسيه بطريقة تحقق المساواة وتلبي حاجاتهم، ويحفزهم من خلال عملية التمكين وتعزيز دورهم، والقائد الكاريزمي السلبي (الأناني): وهو عكس الإيجابي، حيث يقود مرؤوسيه بأسلوب شمولي، ويمنعهم من إثارة التساؤلات عن قراراته، كما يلجأ إلى أسلوب العقاب والثواب لحفز مرؤوسيه، ويركز على تبعية المرؤوسين والطاعة العمياء له. على اعتبار أن القادة بحسب رأي عالم النفس الاجتماعي (دين كيث سيمونتون) لهم شخصياتهم التي تجعلهم في موضع متميز مقارنة بأتباعهم من

خلال ذكائهم وقوتهم و رغبتهم بالتفوق والتملك (الحاجة إلى الإنجاز) والسمات الأخرى المميزة لهم مثل الجنون والرغبة في القتل إضافة إلى الاضطرابات المرتبطة بالذكاء والمرض، وهذا أيضا ما ينطبق على كاريزما (ريتشارد الثالث)، وتجدر



وليام شكسبير

الخ. وذلك ضمن مدرستين الأولى تنادي بأن الشخصية هي أساس النص المسرحي والأخرى تعد الحبكة هي أساس النص المسرحي، وأن الشخصية ليست سوى عامل مساعد للحبكة ، ويؤكد هذا الرأي الناقد (روجر بسفيلد) إذا صف الحبكة بأنها أكثر أهمية في نظر الجمهور من الشخصية، إلا أن الشخصيات أكثر منها أهمية عادة بالنسبة للكاتب المسرحي، والمسرحيات التي ظفرت بالشهرة الحقيقية في جميع العصور تمتاز عادة بميزة خلق شخصياتها. مع ذلك تبقى الشخصية بهذا المعنى العنصر الأكثر فعالية وحضور في الدراما الحديثة، ويقول الناقد (اريك بنتلي) في هذا الباب أن ”الدراما الحديثة سيكولوجية كلها وشخصية كلها . مع مراعاة أن الشخصية لا يمكن أن تكون في ذاتها مادة الدراما إلا من خلال ارتباطها ارتباطا عضويا بالحدث، وبالتالي فإن طبيعة الأحداث هي التي تتحكم في رسم أبعاد الشخصية (المادية والاجتماعية

والنفسية) ومدى تفاعل واستجابة المتلقي لها بوصفها منظومة الصفات والقيم والرغبات والعلاقات والتحويلات التي يجسدها الكاتب الدرامي على هيئة قوى متفاعلة دراميا، من أجل إيصال رسالته إلى المتلقي.

لذلك نلاحظ أن وعي المؤلف المسرحي حين يقدم الشخصية الكاريزمية يقدمها على أنها حاملة لكل

الأنشطة الذهنية والنفسية التي تدفع الشخصية إلى السلوك بطريقة معينة، وهذا بالتالي يجعلها أكثر حضورا وحساسية وفعالية ويميزها عن غيرها من الشخصيات بوصفها شخصية محورية، وهذه الشخصية المحورية تمتلك بالضرورة كاريزما خاصة ، تكتسبها من خلال قناعتها بعدم المساومة أو إنصاف الحلول أمام الشخصيات الأخرى وخاصة شخصية الخصم المناهضة للشخصية المحورية، على حد تعبير (لايوس) ، والدراما بدورها تمتلك القدرة على هيكلة العلاقات الإنسانية وبنائها من خلال تأثيرها الاجتماعي واتصالها وتفاعلها مع المتلقي على ضوء مشاهداته للأحداث وإمكانية استجابته نفسيا واجتماعيا للوصول إلى تبني أو رفض الحلول التي أفرزتها تلك المشاهدات تبعا للذائقة الجمالية والفلسفية والأخلاقية التي يتحلّى بها المتلقي.

مسرحيا تباينت الآراء النقدية في أهمية الشخصية بالنسبة إلى باقي عناصر البناء



Richard III
By
William Shakespeare

كتاب ريتشارد الثالث

الدرامي وتعدى هذا التباين إلى توصيفات وتسميات شتى للشخصية فبعض النقاد والباحثين والمشتغلين في الإبداع المسرحي ضيق الخناق على الشخصية المسرحية مؤطرا إياها بحسب عائدتها المدرسية مثل: الشخصية الإغريقية ، الأرسطية ، الرومانسية ، العبثية ، البريشية ، المولييرية ، الشكسبيرية، ...

الى بنائية العرض المسرحي. تسهم بدورها في فهم جدلية العلاقة بين الشخصية (المكتوبة والمجسدة)، وفي تحقيق حضورها الكاريزمي من خلال استجابة المتلقي لها على مستوى التطهير الانفعالي، والتحفيز على تعديل التفكير و السلوك الاجتماعي استنادا الى مفهوم المحاكاة الفردية والجماعية.

هذا و تعد القيمة الدرامية في النص المسرحي من المفاهيم التي نالت اهتمام العديد من الدارسين والباحثين وخاصة القيم الدرامية المتعلقة بالشخصية المسرحية وأنماط سلوكها وأفعالها بوصف تلك القيم المحرك الأساسي لأفعال الشخصية فالقيم تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى وبالتالي تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا» وهذا يعني بالضرورة أن القيم مفاهيم دينامية مؤثرة ومتأثرة بالنسق القيمي للمجتمع، وهذا النسق هو الذي يميز سلوك وسمات الشخصيات عن بعضها، وبالتالي فإن القيمة تتضمن تفسيراً لما هو سلبي وإيجابي في سلوك الشخصية، مع مراعاة تصنيفات القيم مثل القيمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والدينية، وتلك القيم ما هي إلا أنعكاس ومؤشر لأسلوب الشخصية وسلوكها وأحكامها بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه وبناء عليه فإن الشخصية المسرحية الكاريزمية تمتلك قيمتها الدرامية (نصا وعرضا) من خلال دخولها في شبكة نسيج عناصر البناء الدرامي وفق منظومة الصراع الدرامي الذي يضي عليها قيمتها الدرامية حيث أن» الشخصية موضوعة في صراع مع الآخرين فهو الصفة التي تجعلها (درامية)، فالصراع هو الذي يبرز خصائصها السابقة كلها لأنه المحرك للفعل الدرامي.

د.عمر نقرش

القيم و المفاهيم والمثل الجمالية المنسجمة مع ما يحلم به ويطمح أن يوصله إلى المتلقي بوصفها (شخصية الكاريزمية) متفردة ومتميزة عن الآخرين، ويتوجب على المتلقي إجلائها واحترامها وتمثل القيم التي تجسدها وعياً وسلوكاً من خلال خصائصها وأبعادها المادية والاجتماعية والنفسية.

مع الإشارة هنا إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون تلك الشخصية شخصية نموذجية أو مثالية، وهذا ما أشار إليه الناقد (جلين ويلسون) في كتابه «سيكولوجية فنون الأداء» خلال حديثه عن مفهوم التوحد بين المتلقي والمؤدي حيث قال « على الرغم أنه ليس من الضروري أن تكون الشخصية التي نتوحد معها شخصية فاضلة، فإنها ينبغي أن تكون شخصية قابلة للتصديق». ويؤكد ذلك أيضا الناقد الجمالي وعالم النفس (شاكر عبد الحميد) في كتابه (التفضيل الجمالي) حيث قال « ليس من الضروري أن نتوحد دائما مع شخصيات طيبة أو خيرة فكاتب الدراما الماهر يمكنه أن يضعنا داخل أكثر العقول شرا ومرضا وسيكوباتية وتجردا من الضمير. أي بمعنى القدرة التي يمتلكها الكاتب والمؤدي على تحقيق الإيهام والإقناع، ولعل هذا ما يحقق للشخصية الكاريزما فرط الإعجاب بها خصوصا إذا استطاعت الشخصية المسرحية أن تحقق جزء من ذاتها أو ما يسمى توكيد الذات والتي يعدها (ويلسون) ركنا مهما من أركان الكاريزمية. كما أنه يعد دراسة مفهوم الكاريزما أو سحر الشخصية أو قوة حضورها و الولع أو الإعجاب الشديد بها يقع ضمن تعالقات المفهوم في حقول علم النفس وعلم الاجتماع وربطهما بالمجال المعرفي للفن المسرحي وعلية فإن الشخصية الكاريزمية (السلبية أو الايجابية) في المسرح (النص والعرض) تشكل قيمة درامية مضافة

المغرب تشهد طفرة واهتمام بالمسرح الجامعي كريمة اولحوس: الكويت منارة للثقافة والإبداع



كريمة اولحوس

كتب محمد جمعة:

شريحة كبيرة في المجتمع العربي، وقد قدمنا المسرحية في عدد من الدول، مثل: مملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية، وها نحن بصدد عرضها في

دولة الكويت، وقد لمسنا مدى تفاعل الجمهور مع العمل في البحرين ومصر، ما يؤكد أهمية مناقشة هذه القضية الاجتماعية.

ماذا عن الجوائز التي حصدها مسرحية «حنين»؟

حصدنا جائزة أفضل إخراج في مهرجان «فسطاط»، وأفضل ممثلة وأفضل إخراج وأفضل عرض في مهرجان القاهرة الدولي للمونودراما، وفي مملكة البحرين، حصد العمل جائزة عبدالله السعداوي، وأفضل إضاءة، وأيضا أفضل ممثلة في مهرجان «الصواري».

كممثلة حدثنا عن مسرح «المونودراما» والمسؤولية التي يتحملها الممثل كونه العنصر الرئيسي المحرك للعمل؟

يتحمل ممثل «المونودراما» مسؤولية كبيرة، حتى لا يتسلل الملل إلى الجمهور، ولكي يبقى المتفرج معلقا بالمسرح، حاضرا طوال مدة العرض.

شموع «حنين»

ماذا عن استخدام فكرة الشموع بعرض «حنين»؟

المسرح رسالة تكتب بلغات متعددة وعي الأدب والإضاءة والتقنيات والجسد، وذلك وفق منظومة متناغمة، والاشتغال على فكرة الشموع

تسلحت بموهبتها، وارتكزت على ثقافتها بنفسها، لتقتحم منطقة مسرحية لا تقبل إلا بالمبدعين، هي الفنانة المغربية الشابة كريمة اولحوس، بطلة العرض المغربي «حنين»، من تأليف عباس الحايك، وإخراج وفاء العدوي، لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

كريمة، شابة في مقتبل مشوارها الفني، وعلى مشارف اجتياز دراستها الجامعية، استطاعت اقتناص جوائز عدة عن طريق العرض المونودرامي «حنين»، كما سبق وقدمت عدد من الأعمال المتنوعة الأخرى.

«نشرة المهرجان»، التقت الممثلة الشابة، للحديث عن تجربتها الحالية، حيث أجابت على أسئلتنا برحابة صدر، وتعكس الأفق الواسع لفتاة عربية، تتميز بطموحها الكبير، وموهبتها المتفردة، وكانت التفاصيل كالتالي:

بداية، حدثنا عن القضية التي تناقشها المسرحية؟

الإشكالية التي تناقشها مسرحية «حنين»، هي قضية «زواج القاصرات»، وذلك بعرض قصة طفلة تحولت إلى سلعة بين أيدي أقرب الناس إليها، هما والدها ووالدتها، اللذان قدماها كزوجة لرجل مسن، لمجرد أنه يملك المال والسلطة، ثم تنتقل إلى بيته، وتخلق واقعا موازيا تعيشه في خيالها، ولكنه لم يجد طريقه إلى الحقيقة.

قضية اجتماعية

وهل هذه القضية الاجتماعية تستحق تسليط الضوء عليها؟

قضية زواج القاصرات موجودة، وتمس

ما رأيك في أجواء مهرجان «الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي»؟

أعتبر المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت «متحف مسرحي نابض بالحياة والإبداع»، وأنا شخصياً سعيدة جداً بالتواجد في الكويت والإطلاع على ثقافات ومدارس مسرحية عدة، فالكويت منارة للثقافة والإبداع، ولم أستشعر الغربة، وإنما وجدت ألفة في التعامل، وترحيب، وحب من الجميع.

أخيراً ماذا عن الدعم الذي يقدم من جامعة الحسن الثاني؟

حقيقة، هنا أود أن أتقدم بالشكر إلى أ. محمد بن شقون، مدير المدرسة الوطنية للتجارة بالدار البيضاء - التابعة لجامعة الحسن الثاني، على دعمه الكبير للطلاب، وحرصه على تذليل كافة العقبات أمامهم، وحبه للمسرح، فهو يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلاب، وأيضا الشكر موصول إلى أ. أنور حساني، استاذ شعبة المسرح والفنون الدرامية.

في عرض «حنين»، كان في موضعين مختلفين لإحداث النقلة النوعية في سير الأحداث.

هل تجدون تجاوبا من الجمهور مع مسرح «المونودراما»؟

بالفعل، لمسنا تفاعلاً كبيراً عند عرض المسرحية في جمهورية مصر العربية، خصوصا أن المهرجان كان يعني بهذا القالب الفني، وخلال السنوات الأخيرة أصبح لمسرح «المونودراما» حضور هام في المشهد المسرحي العربي بشكل عام.

حدثينا عن المسرح المغربي، والدعم المرصود له..

هناك فرق شابة تعمل بجد، ولكن مع الأسف الاهتمام يكون أكبر بالفرق المحترفة، وأزعم أنه لو توفرت امكانيات ودعم للشباب، لاستطاع أن يبرهن على قدراته، وحاليا تشهد المغرب طفرة واهتمام بالمسرح الجامعي، في ظل وجود العديد من المهرجانات مثل «أغادير» و «مراكش» و«طنجة» و«فاس» و«الدار البيضاء»، فالمسرح الجامعي يُطعم نظيره الاحترافي بالعديد من الطاقات والمواهب الشابة.



من مسرحية حنين

أصبح من أهم الأحداث الفنية على مستوى الوطن العربي د. الكاشف: «المهرجان الأكاديمي» يثري الحركة المسرحية الكويتية والعربية والعالمية



د. مدحت الكاشف

«مقاطعا».. نحن

ننتظر من عام إلى آخر مهرجان البلد الشقيق الكويت للمسرح الأكاديمي، حيث نجد فيه فرصة طيبة لعرض إبداعات طلبتنا،

خاصة أن العروض المشاركة فيه تكون نتاج مهرجان داخل معهدنا بمصر، يقام منذ ٢٤ عاما تحت اسم «مهرجان المسرح العربي- زكي طليمات» في ذكرى زكي طليمات، مؤسس المعهد في مصر والكويت.

كما أننا نعتبر مشاركتنا في هذا المهرجان إسهام هام ولا يجب أن نفقده، وتأتي خصوصية المهرجان كونه عبارة عن تجارب الدارسين وليس الموهوبين، لذلك التجارب تكون فريدة من نوعها ومن خلاله يُخلق جيل جديد من الفنانين والمخرجين ومصممي الديكور وكل ما يرتبط بالعمل المسرحي.

وكيف ترى المسرح الكويتي عامة؟

إنه دءوب، ويسعى دائما لإثبات حضوره في الوطن العربي، وعروضه المقدمة في الخارج دائما تكون مميزة، وبداية معرفتي به كانت عام ١٩٨٥م عندما كنت في مرحلة الدراسة، حينها علمت بوجود عرض كويتي يقدم في مصر على خشبة المسرح القومي لمدة يوم واحد، بعنوان «صباحة خطبها نصيب»، بطولة عدد من نجوم الكويت، منهم: الفنان عبدالحسين عبدالرضا، والفنان داود حسين، وكنت أتوقع أن يكون العرض عاديا، ولكن فوجئت بأنه عالي المستوى، ومنذ هذا الوقت بدأت ألتفت لهذا لما يقدمه هذا المسرح،

كتب عبدالحميد الخطيب:

حالة من السعادة عبر عنها رئيس الوفد المصري د. مدحت الكاشف، عندما تحدثنا معه عن رؤيته للدورة السابعة من مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، حيث أكد حرص المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر، على المشاركة سنويا في المهرجان، مشيرا إلى أنه ثبت أقدامه وسط المهرجانات المسرحية الأخرى، لافتا إلى أنه عاصر المهرجان منذ بداياته، ويعرف جيدا دوره التثقيفي والتنويري في الوطن العربي.

«نشرة المهرجان» التقت د. مدحت الكاشف، للحديث عن العديد من الأمور الهامة، وكانت تفاصيل الحوار كالآتي:

بداية حدثنا عن رأيك في الدورة السابعة لـ «المهرجان الأكاديمي»؟

عاصرت المهرجان منذ بداياته، وحضرت الدورتين الرابعة والسادسة، والآن أشهد الدورة السابعة، وتربطني علاقة قوية بالقائمين عليه ابتداء من العميد السابق د. فهد السليم، وصولا إلى عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الحالي د. فهد الهاجري، ويسعدني جدا استمراريته وإثرائه للحركة المسرحية الكويتية والعربية والعالمية بأعمال فنية راقية، وأعتقد أن مهرجان «الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي»، من أهم الأحداث المسرحية على مستوى الوطن العربي، خاصة وأن تنظيمه يتم عبر جهة أكاديمية، والمسرح الأكاديمي كان غائبا بعض الشيء، ولكن المهرجان أثرى الدور التثقيفي والتنويري المنوط بالمعهد.

من كلامك نشعر بارتباطك بمهرجان «الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي»..

المعهد يستوعب الموهوبين، ومن خلاله يتم تعليم التمثيل بمختلف الطرق، وقد انتشرت في الفترة الأخيرة بمصر ورش إعداد الممثل، لكنها ليست قائمة على أسس علمية، وكان لا بد أن نقوم بدورنا المفتقد، لنمنع الدخلاء على الفن، لذلك أنشأنا قسم التعليم الموازي، والذي لا يتقيد فيه المدارس بسن معين، ولكن من شروطه أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة على الأقل، ويحصل مثل غيره على المؤهل الدراسي، وهذا الأمر أحدث طفرة كبيرة جدا، لأننا قمنا بضخ نوعية جديدة من الفنانين إلى الوسط الفني، يملكون موهبة التمثيل رغم كبر سنهم.

أنت بذلك ترد على من يقول إن دور المعهد المصري تراجع عن السابق؟
لا لم يتراجع أبداً، المعهد موجود وبقوة، وهناك تواصل بين الأجيال فيه، وهناك استمرارية في الإبداع. ما النصيحة التي تقدمها للطلاب؟
أقول لهم: الفرصة متاحة الآن لكم لإثبات وجودكم وتسلم الراية، ولإحداث نهضة مسرحية عربية، ويجب أن تنتهزوها، وأن تزيدوا من مستوياتكم، لأنكم نجوم الغد.

وهذا لم يكن انطباعي فقط بل جيلي كله.

وأين المهرجانات الأكاديمية في مصر؟!

لدينا بالفعل مهرجانات أكاديمية، لكنها محلية فقط، وفي الوقت الحالي نسعى لأن يكون لدينا مهرجان دولي، وقد منّا في هذا الشأن مشروعاً العام الماضي لكن لم يحدث موافقة عليه، ونأمل أن يتم الموافقة عليه الفترة المقبلة، لنتمكن من تنظيم مهرجان أكاديمي دولي سيكون بمشاركة عربية فقط، ومن تنظيم المعهد العالي للفنون المسرحية.

من رأيك، ما الذي ينقص مصر لتنظيم المهرجانات الأكاديمية؟

الدعم، نحن نمتلك طاقة بشرية وإبداعية ليس لها مثيل، والمعهد العالي للفنون المسرحية في مصر هو الأقدم في الوطن العربي، حيث تأسس عام ١٩٣٠م، وأغلق في عام ١٩٣١م، ثم أعيد افتتاحه في العام ١٩٤٤م، وأول دفعة تخرجت من المعهد سنة ١٩٤٧م، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن خرج العديد من الفنانين على مستوى الوطن العربي جميعاً. وأين نلمس دور المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة في المجتمع المصري؟

نتظر كل عام المهرجان لأنه فرصة طيبة لعرض إبداعات طلبتنا



من حفل افتتاح الدورة السادسة من مهرجان المسرح الأكاديمي إخراج أ. هاني النصار

مقتطفات

تنويه



د.جان قسيس

تعذر أسرة «النشرة اليومية» لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي السابع، نيابة عن اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، عن الخطأ الذي ورد في العدد السابق، حيث كتب اسم الكاتب القدير الأستاذ عبد العزيز السريع، بدلاً من كاتب المقال الدكتور جان قسيس، في مقاله بصفحة ١٢ من العدد، والذي حمل عنوان «فن الارتجال: حرفة وأسرار».



د. طارق جمال متوسطا عدد من طلبة المعهد



الفنان حسن البلام والفنانة منى شداد



حضور طلابي بفعاليات المهرجان

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق عام المهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

رئيس لجنة التجهيزات الفنية

أ. فهد المذن

المشرف على المعرض الفني

د. خالد الفرج

مدير التحرير

غادة عبدالمنعم

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

أعضاء المركز الإعلامي

حافظ الشمري

مشاري حامد

مفرح حجاب

محمد جمعة

عبدالحميد الخطيب

فادي عبدالله

الإخراج الفني

أحمد أنور

رضوان الزعبي

تحرير

سعيد علي

تصوير:

محمد السعد

فريال حماد

www.hioda.net

الأفلام القصيرة

د. فيصل محسن القحطاني



إن المتابع للحراك الشبابي المعني بصناعة الأفلام القصيرة، يدرك جيدا بأننا في مسيس الحاجة لدراسات أكاديمية معقدة تتابع وترصد هذا الحراك بطريقة فنية، حيث تحقق هذه النوعية من الدراسات معادلاً نقدياً يوازي أو يقارب هذا الإنتاج الإبداعي، وهذا مطلب شبابي نتلمسه وبشكل دائم، ففي كثير من المواقع والمناسبات التي نحتك فيها بصناع الأفلام القصيرة من الشباب الكويتي، نلاحظ أن هؤلاء الشباب يبذلون تعطشاً لسماع النقد الموضوعي الذي يوضح ويبين لهم مكامن القوة والضعف في أعمالهم، سواء على المستوى الفكري أو الفني.

إننا اليوم نشهد حراكاً شبابياً مهماً وغير مسبوق في صناعة الأفلام القصيرة، وهذا محفز كبير للاقترب أكثر من هذه الإنجازات وتحليلها بشكل نقدي جاد وورصين، بغرض الوقوف عند أبرز ملامح ومحركات هذا النشاط الحيوي الشبابي، وهذا لن يتم دون عمل دراسة مسحية لاستخلاص أبرز ما أنتج من أفلام قصيرة في الكويت في العشر سنوات الماضية، ثم تصنيف هذه الأفلام تصنيفاً علمياً، سواء من حيث أفكارها أو مراحل إنتاجها، لتخضع بعدئذٍ لتحليل مضامينها الفكرية والفنية، بما يضمن دراسة موضوعية تشخص الحالة الإبداعية في صناعة الأفلام القصيرة في الكويت، وهذا بطبيعة الحال يمهّد الطريق لطرح دراسات متخصصة في نقد الأفلام القصيرة مستقبلاً، حيث يمكن اعتبار هذا البحث مشروعاً تأسيسياً في هذا المجال.

ومما لا ريب فيه، أن ما يقدم اليوم من دراسات ترصد واقع الحركة الثقافية والفنية الكويتية، هو بمثابة قاعدة بيانات تحفظ تراثنا للأجيال القادمة، ولا يخفى على أحد من المهتمين بالشأن الثقافي والفني الكويتي، أننا نعاني وبشدة من نقص شديد في الدراسات التأسيسية التوثيقية لتراثنا الفكري والثقافي والفني، وهذا الأمر جعل من الصعوبة على الباحثين رصد ودراسة الماضي بشكل دقيق، حيث تقيد هذه الدراسات السابقة في إعطاء عمق أكبر في فهم ودراسة الحاضر، لذا نحن اليوم أمام فرصة سانحة للمساهمة في صنع وحفظ بياناتنا التي ستكون تراثاً لأبنائنا، وهو ما ستمنّه الأجيال القادمة بإذن الله.

جدول فعاليات مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي الدورة السابعة

الافتتاح			الاربعاء ٢٠١٧/٢/٨
المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	إخراج: غدير زايد	تأليف: أوزفالد دراغون	الخميس ٢٠١٧/٢/٩
أكاديمية المسرح بوارسو - بولندا	إخراج: Emilia Betleiewska		الجمعة ٢٠١٧/٢/١٠
المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر	إخراج: محمد يوسف	تأليف: سعدالله ونوس	السبت ٢٠١٧/٢/١١
مصر - الثالثة عصرًا	إخراج: محمد يوسف	تأليف: سعدالله ونوس	الاحد ٢٠١٧/٢/١٢
جامعة الحسن الثاني - المغرب	إخراج: وفاء العدوي	تأليف: عباس الحايك	
جامعة Piccola compagna impertinente - إيطاليا	تأليف وإخراج: Bevilacqua		الاثنين ٢٠١٧/٢/١٣
المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	سينوغرافيا وإخراج: عبد الله الدرزي	تأليف: جمال الصقر	الثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤
حفل الختام إعلان الفائزين بجوائز المهرجان			الاربعاء ٢٠١٧/٢/١٥

- جميع العروض تبدأ في الثامنة مساءً.
- تقام ورشة الكتابة الدرامية في فنون المسرح وفنون الشاشة - قيادة وتدريب: أ.د. أبو الحسن سلام أستاذ علوم المسرح بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، خلال أيام الخميس ٢٠١٧/٢/٩ والأحد ٢٠١٧/٢/١٢ والاثنين ٢٠١٧/٢/١٣ والثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤.
- تقام ورشة الارتجال المسرحي - قيادة وتدريب: د. عمر نقرش الأستاذ المشارك بالجامعة الأردنية، خلال أيام الخميس ٢٠١٧/٢/٩ والأحد ٢٠١٧/٢/١٢ والاثنين ٢٠١٧/٢/١٣ والثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤.
- يقام لقاء مفتوح مع الكاتب القدير أ. عبد العزيز السريع، يوم الأحد ٢٠١٧/٢/١٢، في تمام الساعة ١٢ ظهراً في قاعة أحمد عبد الحليم بمقر المعهد العالي للفنون المسرحية، ويدير اللقاء د. بدر الدلح.
- تقام حلقة نقاشية حول خصوصية المسرح الأكاديمي، يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤، في تمام الساعة ١٢ ظهراً في قاعة أحمد عبد الحليم بمقر المعهد العالي للفنون المسرحية، ويدير اللقاء د. فيصل القحطاني.